صدى التراث

مركز الكاظمية لإحياء التراث

العدد ٢ شباط ٢٠٢١م

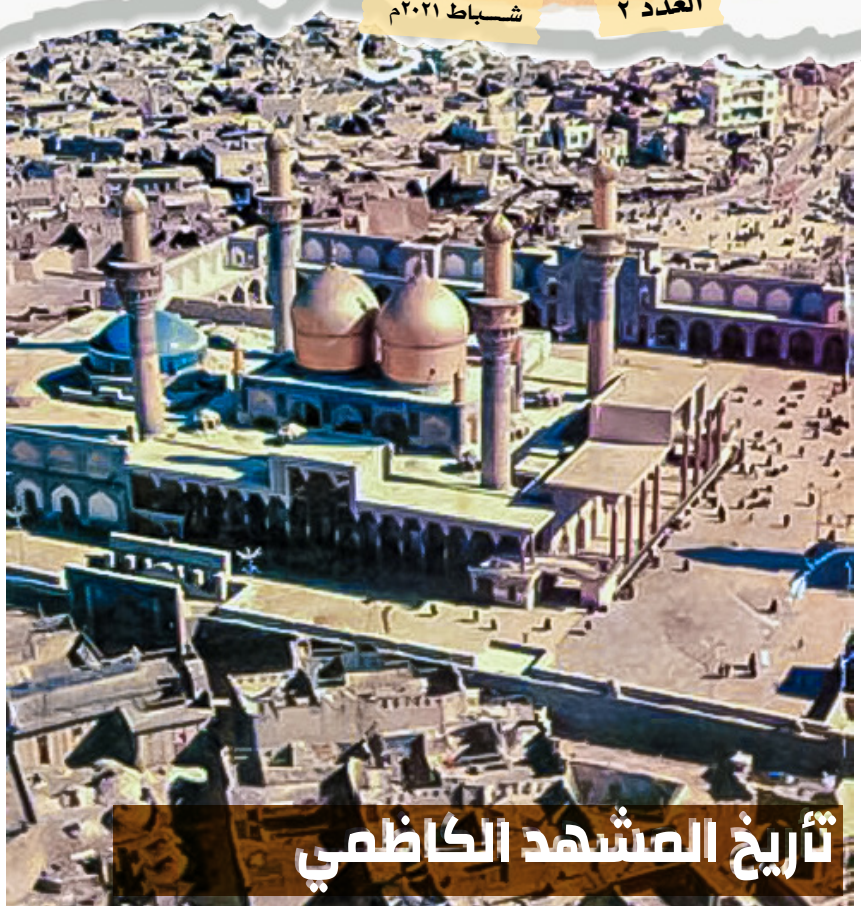

تأريخ المشهد الكاظمي

مرَّ المشد الكاظمي عبر التأريخ بمراحل متعددة، ونذكر في هذه السطور بعض تلك المراحل، وما جرت من أعمال بناء وترميم وتوسعة، ومن تلك العهود التي جرت فيها الإعمار للمشهد.

* العهد البويهي.

ذكر المؤلف الشيخ محمد حسن آل ياسين رحمه الله عن هذا العهد: ((في عام ٣٣٤هـ تم لمعز الدولة البويهي احتلال بغداد والسيطرة على شؤونها، وأصبح له التصرف المطلق في سائر أمورها، فكان من جملة أعماله أمره في عام ٣٣٦هـ بإعادة تشييد المشهد الكاظمي من جديد، فجددت العمارة، فوضع على القبرين ضريحان خشبيان من خشب الساج، وقبتان فوقها من الساج أيضًا، وأُدير عليهما حائط كالسور. ثم أمر بإنزال بعض الجنود الديالمة، ومعهم بعض المراوزة هناك لغرض الخدمة والحفاظ على الأمن. وكان هذه العمارة الجديدة سببًا في انتشار الدور حول المشهد، وتوسيع مجال السكنى هناك، لاستتباب الأمن وارتفاع أسباب الخوف. وكانت هذه العمارة أول عمارة كبيرة تشيد على القبرين بعد دفن الإمامين عليهما السلام. ولما توفي معز الدولة سنة ٣٥٦هـ دفن في داره أولًا، ثم نقل جسده في سنة ٣٥٨هـ إلى تربة بنيت له في مقابر قريش. والظاهر أنَّ القبتين اللتين كانتا على الضريحين كبيرتان يسع فضائهما عددًا كبيرًا من المصلين والزائرين، كما تشعر به رواية الصدوق في زيارة الإمامين عليهما السلام، ورواية الذهبي في احتفالات عيد الغدير سنة ٣٥٣هـ)).

كلمة المركز

التراث .. أمانة

إنَّ حِفَاظَ الْأُمَمِ عَلَى تُرَاثِهَا دَلِيْلُ وَعْيِهَا لِأَهَمِّيَّةِ تُرَاثِ الْأُمَّةِ وَأَعْلَامِهَا، وَمَا خَلَّفُوْهُ لِلْأَجْيَالِ مِنْ جُهُوْدٍ كَبِيْرَةٍ، قَدْ تَضَمَّنَتْ عُلُوْمًا مُخْتَلِفَةً، وَقَدْ بَذَلَ أُوْلَئِكَ الْأَعْلَامُ مِنْ سِنِيّ حَيَاتِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَجْلِ أَنْ تَكُوْنَ لَنَا حَضَارَةٌ عِلْمِيَّةٌ مُتَنَوِّعَةٌ، فَعَدَا الْعِرَاقُ مَهْدَ الْحَضَارَاتِ الْبَشَرِيَّةِ الَّتِيْ تَفْخَرُ الْإِنْسَانِيَّةُ بِهَا، وَكُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لَوْلَا تِلْكَ الْجُهُوْدُ الْعَظِيْمَةُ الَّتِيْ عَمِلَتْ عَلَى تَأْسِيْسِهَا، وَحِفْظِهَا، وَنَشْرِهَا، وَتَوْثِيْقِهَا ..

وَمَدِيْنَةُ الْكَاظِمِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ مِنَ الْمُدُنِ الْمُهِمَّةِ فِيْ الْعَالَمِ، وَقَدْ ضَمَّتْ تُرْبَتُهَا إِمَامَيْنِ مِنْ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِيْنَ، وَسَيِّدَيْنِ مِنْ سَادَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ مُوْسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكَاظِمِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ عليهما السلام، فَأَضْحَى قَبْرَاهُمَا مَرْكَزًا لِلْإِشْعَاعِ الرُّوْحِيِّ وَالْفِكْرِيِّ وَالْحَضَارِيِّ، وَمَدِيْنَتُهُمَا مَعْلَمًا مِنَ الْمَعَالِمِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْخَالِدَةِ، فَكُلُّ مَا فِيْ هَذِهِ الْمَدِيْنَةِ مِنْ مَعَالِمَ حَضَارِيَّةٍ كَالْمَدَارِسِ، وَالْمَسَاجِدِ، وَالْمَجَالِسِ، وَالْمَكْتَبَاتِ، وَالْأَعْلَامِ، وَالْمُؤَلَّفَاتِ تُمَثِّلُ هُوِيَّةَ الْمَدِيْنَةِ الْمُشْرِقِ، وَعَلَى الْمُؤَسَّسَاتِ وَالْمُثَقَّفِيْنَ جَمِيْعًا تَقَعُ مَسْؤُوْلِيَّةٌ وَأَمَانَةٌ لِحِفْظِهِ وَتَوْثِيْقِهِ وَنَشْرِهِ وَالتَّعْرِيْفِ بِهِ، مِنْ خِلَالِ تَعَاضُدِ الْجُهُوْدِ، وَالتَّعَاوُنِ بَيْنَهُمْ ..

خزانة الشريف المرتضى

الخزائنُ جمعُ خِزانةٍ، وقد ورد أنَّ «الخِزانة» هي اسم للموضع الذي يُخزن فيه الشيء، فخِزانة الكتب هي المكان الخاص الذي تُحفظ فيه الكتب للمراجعة، وهو اسم قديم للمكتبات التي كان العلماء يرتادونها للمطالعة والإفادة منها، وليس لخزن الكتب والمحافظة عليها فقط، أما اليوم فالمصطلح المعروف والمتداول بين الطلبة وعموم الناس فهو «مكتبة»، وهذه السطور تسلط الضوء على تراثنا العلمي الخالد من خلال تعريف موجز بتلك الخزائن التي أشارت إليها المصادر المختصة.

إنَّ «خزانة الشريف المرتضى» هي لعلم الهدى السيد الشريف المرتضى «علي بن الحسين» (ت٤٣٦هـ/١٠٤٤) الذي اشتهر في الآفاق علمه وذكره، ومحبته للعلم والعلماء والكتب، قال الأستاذ «كوركيس عواد» في كتابه «خزائن الكتب القديمة في العراق»: ((كان المرتضى مُحِبًّا للكتب إلى حدٍّ بعيدٍ، جَمَّاعَةً لها، وقد أحرز خزانة واسعة، قَلَّ أنِ اجتمع نظيرها عند أحد غيره، ونقل عن صاحب كتاب «روضات الجنات» -محمد باقر الخوانساري- قولًا بصدد هذه الخزانة: ذكر أبو القاسم التنوخي صاحب الشريف -المرتضى-: حصرنا كتبه فوجدناها ثمانين ألف من مصنفاته، ومحفوظاته، ومقروءاته، وكذا نقل أيضًا عن صاحب عمدة النسب - عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب- وذكر «ابن عنبة»: ((رأيت في بعض التواريخ أنَّ خزانته (المرتضى) اشتملت على ثمانين ألف مجلد، ولم أسمع بمثل هذا إلا ما يُحكى عن الصاحب إسماعيل بن عباد)).

وأضاف أنَّ «الثعالبي» كان يقول في وصف الخزانة كما ذكره «الخوانساري»: ((إنها قُوِّمت بثلاثين ألف دينار، بعد أنْ أهدى إلى الرؤساء والوزراء منها شطرًا عظيمًا)).

وفي ذلك يقول الدكتور «عبد الهادي الفضلي»: ((كانت هذه الخزانة من أهم الدور العلمية التي يرتادها ويرجع إليها العلماء والأدباء من زملاء وتلامذة الشريف المرتضى، وحُضَّار مجلسه العلمي الذي كان يعقده على مدار السنة في منزله في بغداد)).

ختامًا إنَّ مكتبة بهذا الحجم تصل إلى تلك التقديرات التي ذكرها ممن كتبوا عنها يتطلب حفظها وإحصاؤها وفهرستها وتبويبها وجعلها بين يدي طلبة العلم والباحثين والكتاب جهدًا كبيرًا، مع قلة توافر الإمكانيات التقنية التي تشهدها المكتبات آنذاك، فلا شك إنها صرح شامخ من مفاخر الدهر، ومحط إعجاب العلماء على مر الدهور والأيام.

من تأريخ المكتبات العامة

إنَّ التأريخ الإنساني يدل على أنَّ أولى المكتبات ظهرت في العالم العربي في بلاد ما بين النهرين ووادي النيل، فالسومريون هم أول من جمع المحفوظات والسجلات، وكذلك حفظ اللوحات الطينية المسجل عليها أخبار الآلهة والشعر والملاحم والأحداث، والبابليون والحضارة الآشورية التي عملت على ترتيب المحفوظات والسجلات موضوعيًّا، أو حسب الحجم، ويشرف عليها كاهن في مكتبة المعبد.

ومن أنواع المكتبات آنذاك في العراق:

* مجموعة المعبد وتشتمل على القوانين المقدسة والتراتيل الدينية.
* دار المحفوظات والسجلات الحكومية وتشمل القوانين التي تُشَرَّع للناس.
* مجموعة سجلات أنساب العائلات والتي تضم معاملات التملك والميراث.
* المكتبات المدرسية وهي التي تقوم لتدريس النُّسَّاخ والكهنة الذين يتابعون الدراسة.

ومن أشهر مكتبات العراق (بلاد ما بين النهرين):

١- مكتبة لكش.
٢- مكتبة نينوى.
٣- مكتبة نيبور.
٤- مكتبة آشور بانيبال وهي أعظم مكتبة.

الأستاذ مشتاق المظفر
مدير مجمع الإمام الحسين العلمي للتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام

أتمنى لكم التوفيق في إحياء التراث وذلك ما تمنيناه منذ سنين، ولله الحمد على ما حققتموه الآن. تحياتي لكم ..

محمد الباقر الزبيدي
قسم الوثائق مركز تصوير المخطوطات وفهرستها العتبة العباسية المقدسة:

الشكر الجزيل لكم .. ومباركين بافتتاح مركز الكاظمية لإحياء التراث. مدينة الكاظمية لها تاريخها العريق ورجالاتها من العلماء الأعلام والشخصيات البارزة من وجهاء المدينة. وفقكم الله ودمتم برعايته وحفظه.. وفقكم الله ودمتم برعايته وحفظه.

الدكتور سامي المنصوري
مسؤول شعبة الوثائق في مركز تراث سامراء. العتبة العسكرية المقدسة.

وفقكم الله لخدمة الإمامين الكاظمين عليهما السلام. وبوركت جهودكم أجمعين. وإنْ شاء الله نبذل ما بوسعنا للتعاون مع المركز.

الدكتور عبدالباقي الخزرجي
عميد كلية الآداب الجامعة المستنصرية

نبارك للعتبة الكاظمية المقدسة وللمدينة وأهلها افتتاح هذا الوعاء العلمي التراثي، الذي لاشك سينهض بالحركة العلمية والتراثية تحديدًا في بغداد عامة والمدينة المقدسة خاصة، كما وسيحرك النشاط العلمي والبحثي بكل تاكيد. كل التوفيق.

الدكتور الطبيب علاء حبه

السلام عليكم جميعا و رحمة الله و بركاته.

أبارك لكم هذه الخطوة المباركة لأحياء تراث مدينتا وما لها من تأريخ غني ورجالات شهدت لهم سوح الوطن من نزاهة وتضحيات، ومدارس علم ومجالس ثقافة وبيوتات فكر.

يحق لنا أنْ نفخر بانتمائنا لمدينة تشرفت بمرقدين لإمامين من أئمة الهدى الكاظم والجواد عليهما السلام.

ومن الله التوفيق

أعلام كاظميون(٢)

أعلامنا فخر الأمة .. الذكرى السنوية الثالثة والخمسون لرحيل العلامة

السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني

١- اسمه ولقبه:

محمد علي بن الحسين العابد ابن السيد محسن الصراف ابن السيد مرتضى الفقيه ابن السيد محمد العالم ابن السيد علي الكبير..

ويلقب بـ(هبة الدين) إثر رؤية كريمة رآها السيد «علي الشهرستاني المرعشي» في منامه للإمام «علي بن الحسين زين العابدين» عليه السلام يقول له: إنّ السيد «حسين» قد رُزِق بولدٍ، فَقُلْ له فليسمه: (هبة الدين) فإنه اسم لم يتسمّ به أحد من قبل، وقد جاء لأبيه ليبلغه فقال: جئت لأبلغك بالرؤيا. فقال أبوه متعجبًا: يا سبحان الله! قبل نصف ساعة رُزِقت بولد وأسميته: (محمد علي). فقال له: أردفه بـ(هبة الدين) كما أسماه الإمام عليه السلام فاشتهر بهذا الاسم -هبة الدين- فيما بعد.

٢- أسرتـــه:

والده السيد «حسين العابد» (ت١٣١٩هـ/١٩٠٢م) من علماء كربلاء، ذو علم، وخلق، ودين، يصفه السيد الشهرستاني فيقول: ((كان والدي رحمه الله بَرًّا، تقيًّا، ثقةً، صدوقًا، عدلًا، نقيًّا، ورعًا، لطيف العشرة، حسن الصحبة، وفيًّا، كاملًا، أديبًا، عارفًا))، كان يغرس فيه حب العلم، والأخلاق الفاضلة، ويصحبه إلى مجالس العلماء، والأكابر، فكان كثيرٌ منهم يتوسَّم فيه آثار النبوغ، ويتوقعون منه تقدُّما عظيمًا، وله في مجلس مرجع الطائفة المجدد السيد «محمد حسن الشيرازي» (ت١٣١٢هـ/١٨٩٤م) واقعة لطيفة تدل على نبوغه، ولم يبلغ من العمر ست سنين تقريبًا.

٣- ولادتـــه:

ولد السيد «هبة الدين» في سامراء ظهر الثلاثاء (٢٤ رجب ١٣٠١هـ/٢٠ آيار ١٨٨٤م)، وكان والده قد هاجر إليها من كربلاء؛ للاستفادة من دروس السيد «محمد حسن الشيرازي» عندما كان يتصدى للمرجعية الدينية في سامراء، وقد رافقت ولادته أحداث تدل على منزلته، وفضله، وكرامته، منها اختيار اسم له من قبل الإمام زين العابدين عليه السلام كما تقدم، وغيرها من الوقائع، وقد كتبها في مذكراته الشخصية قدس سره.

٤- مؤلفاتـــه:

للسيد مؤلفات كثيرة تربو على خمسين وثلاثمئة مؤلَّفٍ، طُبِعَ بعضها في حياته، وكثير منها مخطوط، وقد أصدرت مؤسسته (مكتبة الجوادين العامة) كراسًا لمؤلفاته، ونذكر بعض مؤلفاته المطبوعة منها:

١. أسرار الخيبة من فتح الشعيبة. (مطبوع).
٢. تحفة الإخوان في حكم شرب الدخان. (مطبوع).
٣. توحيد أهل التوحيد. (مطبوع).
٤. جبل قاف. (مطبوع).
٥. فيض الباري في إصلاح منظومة السبزواري. (مطبوع).

٥- وفاتـــه:

توفي فجر الاثنين (٢٦ شوال ١٣٨٦هـ / ٦ شباط ١٩٦٧م) عن عمر بلغ خمسة وثمانين عامًا، ودفن في الروضة الكاظمية المقدسة وسط مؤسسته الثقافية (مكتبة الجوادين العامة) في قاعتها الكبرى، وقد أعقب من البنين ثلاثًا، السيد جواد، والسيد عباس، والسيد زيد، ومن الإناث خمسًا.

السيد هبة الدين وإلى يمينه سفير الباكستان في العراق غضنفر علي شاه وبجانبه الشيخ كاظم آل نوح أثناء إهداء مجموعة من الكتب إلى مكتبة الجوادين عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م

من تراثنا ..خزائن كتب الكاظمية -٢-

خزانة جامعة مدينة العلم

د.حسين علي محفوظ

بقلم: الدكتور محمد محمد حسن آل ياسين

تأسست ((الجمعية الإسلامية للخدمات التقافية)) في مدينة الكاظمية المقدسة بتاريخ ١٩٦٦/١/٥م بموجب قانون الجمعيات رقم (١) لسنة ١٩٦٠م، وقد كان من بواكير نشاطها الثقافي أنْ تقدمت إلى وزارة الثقافة والارشاد بطلب إجازة إصدار مجلة شهرية باسم (البلاغ) تعنى بشؤون الفكر والثقافة والتوجيه، حيت أجيزت المجلة من قبل الوزارة بتاريخ ١٩٦٦/٣/٧م، وصدر العدد الأول منها في شهر صفر من عام ١٣٨٦ هـ الموافق شهر حزيران من عام ١٩٦٦م.

وقد جاء في مقدمة العدد الأول ما نصه: «مجلة (البلاغ) هذه - وهي اللبنة الأولى من لبنات الجمعية الإسلامية للخدمات الثقافية- إنْ هي إلا خطوة متواضعة في مسيرة شاقة طويلة، تحاول أنْ تتلمس طريقها السوي بتريث وتوأدة، كي تستطيع أنْ تقدم للقراء ما يجب أنْ تقدمه، سليمًا من الشوائب، نقيًّا من الأدران، بعيدًا عن الشبهات، ومن خُطَّتها فتح جوانحها الرحيبة لكل بحث علمي سديد، و عمل أدبي جيد، ونقد منهجي قويم، وملاحظة مخلصة نافعة».

وحفل العدد الأول بالبحوث والدراسات والمقالات القيمة بأقلام نخبة من الأساتذة والباحثين والمثقفين ومجموعة من الشعراء المجلين، وأغلبهم من الكاظميين، منهم على سبيل المثال لا الحصر: الدكتور حسين علي محفوظ والدكتور صادق مهدي السعيد والدكتور جعفر آل ياسين والأستاذ توفيق الفكيكي والشيخ محمد حسن آل ياسين، ومن الشعراء: الشاعر صادق القاموسى والشاعر عبد الأمير الوردي والشاعر راضي مهدي السعيد و الشاعر محمد علي الحسيني..

إحياء لتراث مؤلفات علمائنا ننشر في حلقات ما كتبه الأستاذ الدكتور (حسين علي محفوظ) رحمه الله في (الكتاب الثقافي) وهي سلسلة ثقافية تصدرها (مكتبة الإمام الحسن عليه السلام العامة في الكاظمية) العدد الثاني، السنة الأولى عام ١٩٥٩م.

أسس المكتبة الشيخ «محمد الخالصي» سنة ١٣٦٩هـ في مكان مدرسة والده الشيخ «محمد مهدي الخالصي»، التي أنشأها سنة ١٣٣٢هـ، وفيها كتب قيمة كثيرة، خطية ومطبوعة، ومن نفائسها:

١- دستور اللغة للنطنزي مكتوب سنة ٥٨٨هـ.
٢- خلاصة الأقوال في الرجال للعلامة الحلي تأريخه ٧٤٣هـ.
٣- الهارونية في التصريف مكتوبة في سنة ٨١٨هـ.
٤- نفحات اللاهوت سنة ٩١٧هـ.
٥- إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان تأريخه سنة ٩٤٦هـ.
٦- الخصال سنة ٩٨٢هـ.
٧- لوامع النجوم المستضيئة من شمس العلوم.

وفيها مطبوعات متعددة ومما ذكره الدكتور «حميد مجيد هدو» في كتابه «مخطوطات خزانة جامعة مدينة العلم» والصادر سنة ١٩٧٢م: إنَّ المكتبة تضم ككل من المخطوطات والمطبوعات (١١٨٨) كتابًا في عدة لغات، إضافة إلى العربية كالفارسية والتركية والأوردو والعبرية والإنكليزية والفرنسية والألمانية، يضاف إليها مجاميع الصحف والمجلات القديمة والحديثة التي لم تدخل في هذا الإحصاء.

وذكر في الفهرس أنَّ المكتبة قد أحتوت على مصاحف عدد (٧) بعضها غير كاملة، وأكثرها مزينة بالنقوش والمينا وماء الذهب للصفحتين الأولى، وأما عدد الكتب في التفسير وعلوم القرآن (٢٤) كتابًا، وفي الحديث (٥٧) كتابًا، وفي النحو والصرف (٤٠) كتاباً ...

وللمزيد عن المكتبة يراجع:

١- مكتبات الكاظمية العامة والخاصة، طارق الخالصي، ١٩٧٢، ص٢.
٢- مخطوطات خزانة جامعة مدينة العلم، الدكتور حميد مجيد هدو، ١٩٧٢م.

دفناء المشهد الكاظمي (٢)

السيد
إبراهيم ابن السيد حيدر الكاظمي
١٢٥٠- ١٣١٨هـ

السيد إبراهيم ابن السيد حيدر ابن السيد إبراهيم ابن السيد محمد العطار الحسني، الكاظمي.

ولد في الكاظمية سنة ١٢٥٠هـ، ونشأ فيها نشأة علمية صالحة، ثم هاجر إلى النجف الأشرف، ودرس هناك مدة على علمائها، ونال نصيبًا وافرًا من العلم، ثم عاد إلى الكاظمية، وواصل اشتغاله وتحصيله فيها، فحضر درس ابن أخيه السيد محمد ابن السيد أحمد الحسني، وغيره من الأعلام.

من مؤلفاته: هداية المسترشدين إلى معرفة الإمام المبين، مجلدان في الإمامة، فرغ من الأول يوم السبت ٢٢ ربيع الأول ١٣٠٤هـ، وهداية العباد ليوم المعاد، وهداية الاخوان إلى رياض الجنان في أعمال الأشهر الثلاثة؛ رجب وشعبان ورمضان، ومجموعة في الحِكم والأخلاق، وكتاب في مناقب أهل البيت عليهم السلام، وكتاب جمع فيه مراثي الإمام الحسين عليه السلام ومقتله، ورسالة في سعد الأيام ونحسها، ورسالة في المآكل والمشارب.

قال السيد جعفر الأعرجي في (مناهل الضرب) في وصفه: «كان من أهل الصلاح والتقوى والورع». ووصفه في البلد الأمين بأنه: :»فاضلًا ديّنًا من أهل الخير والصلاح والدين، وهو أكبر إخوته السيد باقر والسيد جواد والسيد عبد الرسول والسيد عيسى، وأخوهم الأكبر السيد أحمد لأم على حدة».

توفي في الكاظمية سنة ١٣١٨هـ، ودفن في مقبرة الأسرة في الحجرة الواقعة يسار الداخل إلى الصحن الكاظمي الشريف من الباب الواقع في الجدار الشمالي الأقرب إلى الجهة الشرقية (باب الجواهرية).

وأعقب المترجم له خمسة أولاد هم: السيد حيدر، والسيد محمد تقي، والسيد مصطفى، والسيد جعفر، والسيد عباس. وله بنت تزوجها الشيخ عبد الحسين البغدادي ورزق منها ولده الشيخ محمد جواد.

محلات الكاظمية (٢)

محلة التـــــل

تقع محلة «التل» في القسم الشمالي الغربي من الكاظمية القديمة، وهي تجاور أرضًا مرتفعةً نسبيًّا بين محلات «الكاظمية» الأخرى، تشبه أنْ تكون تَلًّا، وقد أُزيل هذا التل في الثلاثينات من القرن العشرين، للاستفادة من ترابه في صناعة الطابوق ولأغراض أخرى، وتنقسم المحلة إلى أطراف منها: طرف الأنباريين، وطرف السميلات، وقد أُشير إلى هذه المحلة في سجلات المحكمة الشرعية لسنة ١٢٣٢هـ/١٨١٦م، وتكرر ورود اسمها بعد هذا التأريخ في السجلات والوقفيات الشرعية.

مقالات تراثية

نظـرة في..

نشأة المخطوط العربي

المخطـوط هـو كُلُّ مـا كتـب بالمـداد عـلى الـورق، سـواء أكان الـورق مصنوعًـا مـن قراطيـس البـردي، أم مـن الرقـوق، أم مـن الكاغـد، أم مـن الأكتـاف، وغيرهـا، والمخطوطـات مـن أهـم الموروث الإنسـاني الكبيـر لأمتنـا، وقـد ظهـرت مـع ظهـور الإسلام، فقـد ٱتَّخـذ النبـي ﷺ كُتَّابًـا يكتبـون لـه الوحـي، ويكتبـون الرسـائل التـي يبعثهـا إلى الملـوك ليدعوهـم إلى الإسـلام، فضلاً عـن حثـه النـاس عـلى تعلـم القـراءة والكتابـة، وبذلـك كانـت بواكيـر نشـر المخطـوط قـد أخـذت لهـا طريقًـا في التأريـخ، لذلـك رأينـا كيـف جمـع القـرآن في صحائـف متعـددة، فـكان أول كتـاب مخطـوط في الإسـلام، وتطـور ذلـك في الأيـام القادمـة، فقـد دُوِّنـت أوائـل المخطوطـات الإسـلامية في المدينـة المنـورة ثـم ٱنطلقـت منهـا إلى البلـدان الأخـرى، لقـد عـرف العـرب ٱسـتخدام مـواد الكتابـة مثـل العسـب، لكـن المـادة الأساسـية للكتابـة كانـت الـورق البـردي المصـري الـذي يعمـل منـه كاغـد أبيـض يقـال لـه القراطيـس، وكان يكتـب عليـه طـوال العصـر الأمـوي وبدايـة العصـر العباسـي، وبلـغ مـن كثـرة القراطيـس والعمـل بهـا إنشـاء حَـيٍّ في الكـرخ ببغـداد يعـرف بـ(درب القراطيـس) أو (درب أصحـاب القراطيـس)، ويقـول المـؤرخ «آدم متـز»: إنَّ الـورق البـردي بـقي حـتى عـام ٣٢٣هـ.

وفي أيـام «هـارون الرشـيد» ٱنتشـرت صناعـة الـورق ببغـداد، وبمـرور الأيـام كثـر الـورق بعـد أن ٱنتشـرت صناعتـه بيـن النـاس، حـتى صـار الـورق البغـدادي أفضـل مـن غيـره، يسـاعد المؤلفيـن عـلى الكتابـة لثخنـه وطراوتـه، وتـدل أقـدم المخطوطـات عـلى أنَّ العـرب في مراحلهـم الأولى في الكتابـة لـم يكـن للمخطـوط صفحـة العنـوان، وإنمـا تـترك عـدة أوراق متعـددة بيضـاء في البدايـة لتسـجل عليهـا ملاحظـات القـارىء، ثـم يبـدأ المؤلـف بالبسـملة والحمدلـة والتصليـة ثـم يذكـر بعـد ذلـك عنـوان المخطـوط وموضوعـه، وعـادة مـا كان يتميـز العنـوان بمـداد أحمـر، أو بالقلـم العريـض، ولكـن مـع التطـور ٱسـتعملوا قَلَمًـا يختلـف سـمكه عـن القلـم الـذي يكتـب بـه المتـن للعناويـن الرئيسـة، وكانـت الفراغـات بيـن السـطور متسـاوية، فقـد ٱسـتعملت مسـاطر خاصـة لتسـطير أوراق المخطـوط تصنـع مـن المقـوى أو الـورق السـميك الملصـوق عـلى بعـض، ولـم تكـن أوراق المخطـوط مرقمـة، وكانـت إذا سـقطت كلمـة أو أكثـر يتـم كتابتهـا في حاشـية الصفحـة، أمـا خاتمـة المخطـوط فكانـت عـادة تنتهـي بذكـر عنـوان المخطـوط، وتأريـخ الفـراغ منـه، وذكـر ٱسـم الناسـخ، وتختلـف المخطوطـات في حجـم الـورق المسـتعمل للكتابـة، مـرورًا بمرحلـة التجليـد المتأخـرة، وتبـقى المخطوطـات الـتي بخـط مؤلفهـا، أو في حياتـه لهـا أثـر بالـغ في الوثاقـة والرجـوع إليهـا، ومهمـا تطـور المخطـوط في أطـواره المختلفـة ولكـن يبـقى هـو الأصـل الـذي كتبـه مؤلفـه أو النُّسَّـاخ وعليـه تـم ٱستنسـاخ وطباعـة النسـخ الأخـرى.

السيد عباس الصائغ

أرشيف الأستاذ الدكتور جمال الدباغ

السيد عباس السيد محسن الورد الصائغ في دكانه. والسيد عباس هو الذي قام بتجديد ضريح الإمامين الجوادين عليهما السلام سنة ١٣٥٩ هـ (قبل ٨٣ سنة) بعد ما دبَّ التلف إلى جوانبه وعلاه الصدأ، وأعانه ابن أخيه السيد محمد السيد هاشم، ووالده السيد محسن صائغ الضريح الشريف سنة ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م كما هو معروف. توفي السيد عباس يوم العاشر من محرم ١٣٩٩ هـ، ودفن في الحجرة الثانية بالصحن الشريف يمين الداخل من باب المراد. له ترجمة في كتاب كواكب مشهد الكاظمين / الجزء ١.

من تراث المكتبات

المكتبات العامة

في الكاظمية المقدسة

مدينة الكاظمية المقدسة من المدن الدينية والتراثية في العالم، وقد أشتهرت بمجالسها العلمية ومكتباتها وعلمائها ومدارسها، وكان للمكتبات العامة أثر كبير في نشر العلم والمعرفة بين أبنائها، والزائرين الوافدين لزيارة الإمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام لينهلوا من معين تراثها، وفيما يأتي جدولًا بتلك المكتبات التي كانت بالمدينة خلال مئة عام تقريبًا، وقد بقيت بعضها وأندثرت أخرى.

المكتبات العامة في الكاظمية المقدسة

ت	الاسم	المكان	مؤسسها	تأريخ تأسيسها
١	مكتبة مدينة العلم	محلة الشيوخ	الشيخ محمد مهدي الخالصي	١٣٣٠هـ ١٩١١م
٢	مكتبة الإمام الصادق (عليه السلام)	الحسينية الحيدرية	السادة الحيدرية	١٣٥٣هـ ١٩٣٤م
٣	مكتبة الجوادين العامة	الصحن الكاظمي	السيد هبة الدين الشهرستاني	١٣٦٠هـ ١٩٤١م
٤	مكتبة المعارف (الإدارة المحلية)	مجاور جسر الأئمة	محافظة بغداد	١٣٦٦هـ ١٩٤٧م
٥	مكتبة الإمام الحسن (عليه السلام)	حسينية آل ياسين	الشيخ محمد حسن آل ياسين	١٣٧١هـ ١٩٥٢م
٦	مكتبة الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)	حجرة في الصحن	الشيخ علي نقي الخالصي	١٣٨١هـ ١٩٦١م
٧	مكتبة الإمام صاحب الزمان (عليه السلام)	حجرة في الصحن	السيد إبراهيم الخراساني	١٣٨١هـ ١٩٦١م
٨	مكتبة الشريف الرضي	مسجد الشريف الرضي	القائمون على المسجد	١٣٨٣هـ ١٩٦٤م
٩	مكتبة جامع الهاشمي	الجامع الهاشمي	السيد إسماعيل الصدر	١٣٨٣هـ ١٩٦٤م
١٠	مكتبة الشريف المرتضى	مسجد الشريف المرتضى	الشيخ حامد الواعظي	١٣٨٦هـ ١٩٦٦م
١١	مكتبة آل الأعرجي	حجرة في الصحن	السيد أحمد الأعرجي	١٣٨٨هـ ١٩٦٨م
١٢	مكتبة ديوان آل الخالصي	محلة النل	الشيخ عباس الخالصي	١٣٨٨هـ ١٩٦٨م

الإنسان عبد الإحسان

الدكتور حسين علي محفوظ ..

الذكرى السنوية لرحيل العلامة الدكتور حسين علي محفوظ

سمعت مكررًا من شيخنا العلامة الدكتور حسين علي محفوظ: إني أحب وأرتاح عند الجلوس في أماكن ثلاثة:

١- مكتبة الجوادين العامة في الصحن الكاظمي الشريف.

٢- التكية الجواهرية.

٣- أسواق الكورنيش في ساحة عبد المحسن الكاظمي.

ولعل السامع يستغرب الربط بين الاثنين الأولين والثالث كما كنتُ مستغربًا حينها، إلا أنْ سمعتُ منه أنه عندما يجلس عند الساحة ويرى الناس مع عوائلهم وأطفالهم يفرح بذلك، وفي رأيي القاصر هناك عامل مشترك بين الأماكن الثلاثة يكمن في الإنسانية هذا اللفظ الذي نجهل حقيقة معناه فنعتدي عليه من حيث لا نعلم غالبًا، ففي مكتبة الجوادين التي كان يرتادها الدكتور منذ تأسيسها عام ١٩٤١م وسجل كلمة له في سجل زياراتها عام ١٩٥٠م يرى كيف كان يلتف حول المصلح السيد هبة الدين الشهرستاني العلماء والخطباء من أجل وضع السبل التي تخدم الإنسان وتحافظ على إنسانيته وفطرته، فضلًا عن آلاف المجلدات التي تحكي قصة الإنسان..

وفي ديوان السيد عبود الجواهري يرى الزائر ملامح يوم الطف الخالد التي سطَّر ملامح الإنسانية فيه دماء أبي عبد الله الحسين عليه السلام وامتداد ذلك في المواكب والمسيرة الحسينية التي تتسابق القلوب نحو هدف واحد وهو الخدمة، وفي ذلك تتسامى بالنفس عن لذاتها نحو إنسانيتها التي قد تضيع لولا هذه النفحات، ففي هذا المكان علينا أنْ نتأمل تلك الجهود والأعمال التي تقدم للحفاظ على صورة مشرقة من صور تأريخ الأمة الإنساني، فهو حقيقة متحف عبود الجواهري الحسيني، ولمَّا كان حسينيًّا فينبغي أنْ يكون إنسانيًّا، كما هو حال المسيرة التي ينتمي إليها، وهو في الواقع غالبًا كذلك ..

وعند أسواق الكورنيش يرى ذلك الشيخ تلك الصور التي تحافظ على أفراح الأُسرة فيما بينها، وعطف الأبوين على أبنائهما وحنانهم، فضلًا عن أحلام وآمال الحياة، وما في ذلك من أروع الصور الإنسانية الاجتماعية، فلم تذهب عن فكر ذلك الرجل الكبير روح الشباب المفعم بالحب والعاطفة، وأمنياته ببقاء تلك الروح شابَّة طوال حياتها، فلا تهرم ولا تضعف، وكأنه يتمنى للناس أنْ تحاسب نفسها وما أصابها من تلوث أُسري وأجتماعي في الحفاظ على فطرتها التي تكمن الإنسانية فيها ..

ولا يعرف حقيقة ما تقدم من إنسانية الدكتور محفوظ إلا مَنْ تعرَّف عليه عن قُرْبٍ، وقد كنتُ أستشعر ذلك من خلال مواقف متعددة، وقد صدق إحساسي عندما شَرَّفني يومًا بالدخول معه إلى مكتبته، والتي لا يمكن أنْ يدخلها أحدٌ بسهولة -كما يعرف ذلك كثير- ما لم يدخل قلبه أولًا من قبل، فدخلتُ المكتبة وإذا بلوحة على الجدار معلقة تتحدث مع القوب قبل العيون مكتوب عليها بخط التعليق الجميل (الإنسان عبد الإحسان)، فعندها عرفتُ حقيقة تربية محفوظ الإنسان رحمه الله.

من التراث الشعبي

من مهن أيام زمان... **مهنة بياع**

الچقچقدر

تشتهر مدينة الكاظمية بكثيرٍ من المهن والحِرف، والتي اندثر بعض منها بمرور الوقت، ومنها من يبقى يجاهد التطور العلمي والحضاري .. ومن بين تلك المهن التي اندثرت أو كادت .. هي مهنة بياع الچَقچقدر.. والذي يعرف بـ ((أبو الچَقچقدر)).

أبو الچَقچقدر بائع متجول اشتهر أمثاله في عهد الخلافة العباسية ببغداد باسم الطوافين، وكان هؤلاء يؤلفون عددًا كبيرًا من أصحاب الحِرف والمهن في كثير من المحلات البغدادية القديمة.

والچَقچقدر نوع من العنبر ورد، وهي أحب الحلوى لدى أطفال بغداد بألوان متفاوتة موزعة في أوعية معدنية، يجمعها چنبر مستدير من الخشب، ويستهوي أبو الچَقچقدر أطفال المحلات البغدادية بندائه الفاتن ((چَقچقدر ... يا معجون) ليغريهم بالشراء.

والجذر التاريخي لهذه الحلوى موغل في القِدم، فقد عرفت بغداد بعد بنائها وإقبال الناس على سكناها أنواعًا كثيرة من الحلوى، وأجناسًا مختلفة لا يمكن ضبطها بصفة عامة .. ولكنها لم تتجاوز عصارة الأثمار بعد طبخها.

ولربما كان الچَقچقدر ما دعاه البغداديون في أيام العباسيين باسم الخشكنانج وهو ضرب من الحلوى يتألف من السكر واللوز المقشر وماء الورد وطحين الحنطة، والأرجح أنَّ الچَقچقدر عهدئذ كان مشهورًا باسم الفالوذج الذي صنعه البغداديون بإذابة السكر مع ماء الورد وعَجْنه به، وربما عجنوه بالسكر واللوز إذا أرادوا تقويته.

ويميل بعض الباحثين إلى أنَّ الچَقچقدر هو الصبغة المتطورة للحلوى المعروفة باسم الناطف، وهي الحلوى التي أدخل البغداديون في تركيبها العسل والسكر والفستق والبندق والجوز واللوز والسمسم.

أخذ باعة الچَقچقدر في الاختفاء يومًا بعد يوم، إثر مزاحمة غير متكافئة عانوها في مواجهة التطور الذي شمل صناعة الحلوى في بغداد.

والسؤال مَنْ أكل هذه الحلوى .. وكم كانت ثمنها .. ومَنْ أشهر من عمل بها في مدينة الكاظمية.

من التراث ..

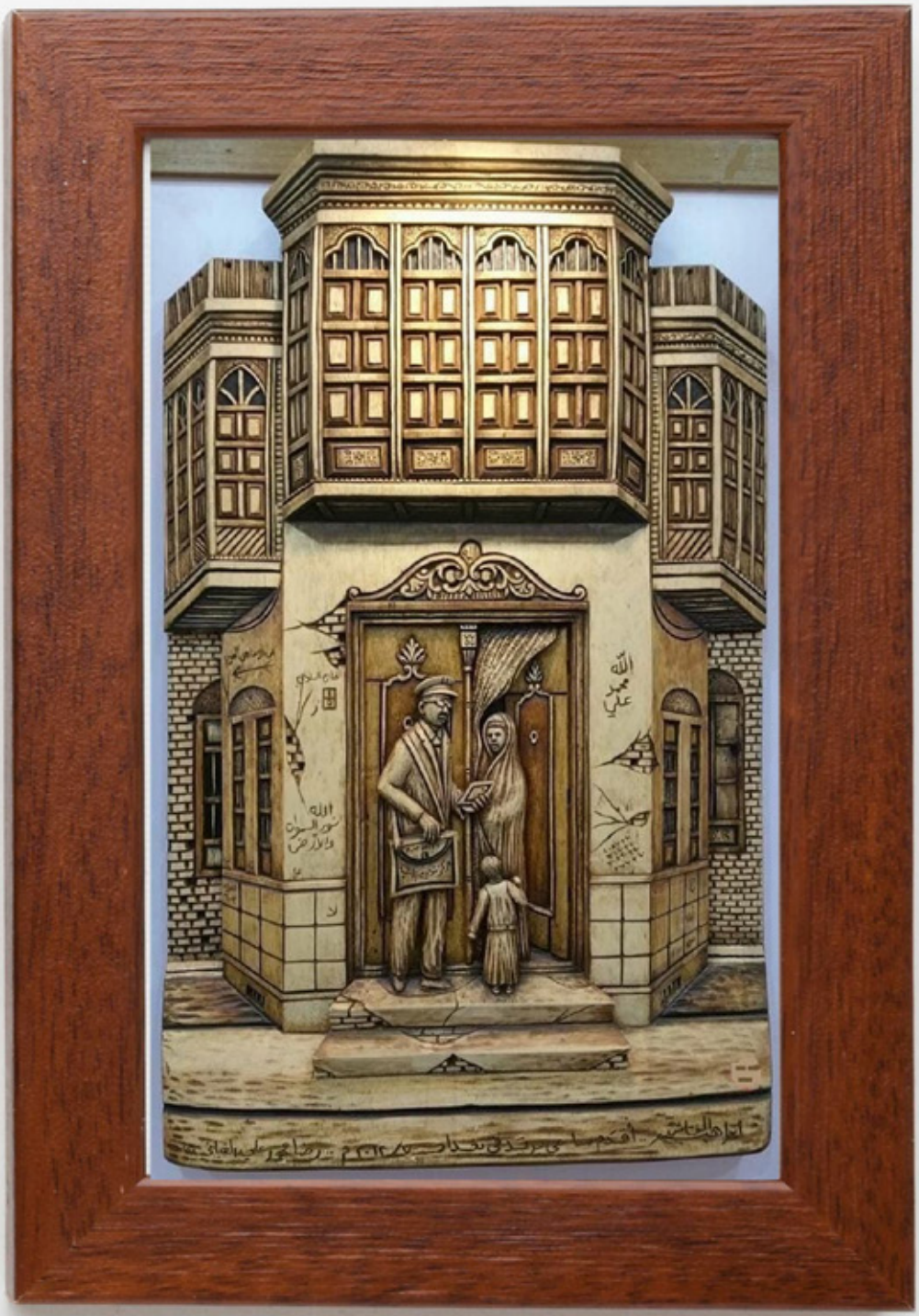

ساعي البريد في أزقة الكاظمية المقدسة لوحة الفنان إبراهيم النقاش

إحياءً وتخليدًا لمسيرة علماء مدينة الكاظمية المقدسة أقام مركز الكاظمية لإحياء التراث

نـدوة علميـة

قراءة علمية في الآثار المعرفية للسيد عبد الله شبر قدس سره

تحت شعار ((أعلام كاظميون صنعوا التأريخ وأناروا المستقبل)) وبمناسبة مرور مئتي عام على وفاة السيد عبد الله شبر أقام مركز الكاظمية لإحياء التراث في العتبة الكاظمية المقدسة مع كلية التربية المختلطة في جامعة الكوفة على قاعة مدرسة الجوادين الدينية في العتبة الكاظمية ندوة علمية بعنوان (قراءة علمية في الآثار المعرفية للسيد عبد الله شبر قدس سره يوم الاثنين ٩ رجب ١٤٤٢هـ الموافق٢٠٢١/٢/٢٢م، قد تضمن مشاركة باحثين ستة في محاور متعددة .. وكانت ندوة مقتصرة على حضور الباحثين وعدد من الأساتذة بسبب الظروف الصحية وما يتعلق بها.

وقد تضمن منهاج الاحتفال:

١- القرآن الكريم.

٢- كلمة مركز الكاظمية لإحياء التراث / العتبة الكاظمية المقدسة.

٣- كلمة كلية التربية المختلطة / جامعة الكوفة.

٤- فلم وثائقي.

٥- الندوة العلمية.

٦- تكريم الباحثين.

٧- معرض توثيقي لمؤلفات السيد عبد الله شبّر.

٨- زيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

٩- زيارة قبر السيد عبد الله شبّر قدس سره.

١٠- زيارة مكتبة الجوادين العامة في الصحن الكاظمي الشريف.

استهلت الندوة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، عطر بها أسماع الحاضرين القارئ علي العامري، تلاها كلمة ترحيبية لمركز الكاظمية لإحياء التراث ألقاها فضيلة الشيخ عماد الكاظمي، عرَّج خلالها على ضرورة إقامة هذه الندوات، وتسليط الضوء على تراث مدينة الكاظمية المقدسة ..

أعقبتها كلمة جامعة الكوفة ألقاها نيابة الدكتور مرتضى العرداوي عميد كلية التربية المختلطة جاء فيها: (نتقدم بالشكر الجزيل

إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لتعاونهم العلمي الجاد مع كلية التربية المختلطة في جامعة الكوفة، ولمركز الكاظمية لإحياء التراث على حرصهم الشديد لإقامة هذه الندوة المعرفية التي تُعقد اليوم لإحياء تراث عَلَمٍ من أعلام مدينة العتبة الكاظمية المقدسة ألا وهو العلامة الجليل عبد الله شبَّر قدس سره.

كما شهدت الندوة عرض فلم وثائقي بعنوان (أعلام خالدون) استعرض شذرات من سيرة السيد عبد الله شبَّر ومدرسته العريقة وجهوده العلمية ونتاجاته ومؤلفاته المتنوعة في الفقه والأصول والرجال وغيرها.

بعدها بدأت وقائع أعمال الجلسة العلمية البحثية، ومناقشة القضايا في إطار عناوين البحوث المقدمة واختتمت الندوة العلمية بتوزيع الشهادات التقديرية والهدايا التذكارية على الباحثين المشاركين، في الوقت ذاته تقدمت عمادة كلية التربية المختلطة بتكريم السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور حيدر حسن الشمري، ومدير مركز الكاظمية الشيخ عماد الكاظمي؛ تقديرًا للجهود العلمية في توثيق التراث المعرفي لهذه المدينة المقدسة.

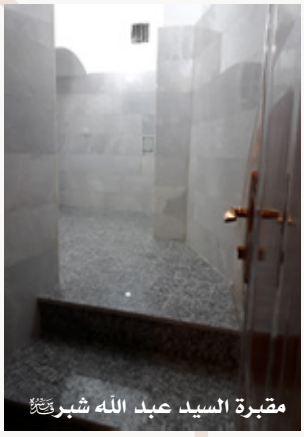

مقبرة السيد عبد الله شبر قدس سره

ملف العدد.. الذكرى المئوية الثانية لوفاة السيد عبد الله شبر ﵀

قراءة في سيرة السيد عبد الله شبر﵀

الباحث المهندس عبد الكريم الدباغ/باحث ومحقق- الكاظمية المقدسة

الكاظميَّة المقدَّسة مدينة علم وأدب، تشرَّفت بالإمامين الكاظمين الجوادين ﵇، وٱسمها مشتق منهما. مرَّت الكاظميَّة بعهود ٱزدهر فيها العلم، وصارت مقصدًا للطلَّاب من كُلِّ مكان. ومن هذه العهود، النصف الأول من القرن الثالث عشر، الذي عاش فيه الأبرار الخِيرَة، والكرام البررة، ومنهم: السيد محسن الأعرجي (ت١٢٢٧هـ)، والشيخ أسد الله الكاظمي (ت١٢٣٤هـ)، والسيد عبد الله شبر (ت١٢٤٢هـ). ويعدُّ بحقٍّ عصرًا ذهبيًّا، زاهرًا باهرًا في العلم والدين والأدب. وقصدها الطُلَّاب من مدن وبقاع شتى، كبلاد الشام وإيران والبحرين والقطيف وأذربيجان والهند وغيرها، حتَّى أصبحت مركز العلماء، ومرتاد الفضلاء ..

المعالجات العلمية لـ(مشكل الحديث) في منظور السيد عبد الله شبر ﵀

أ.د علي خضير حجي/جامعة الكوفة / كلية التربية المختلطة
أ.م.د آمال حسين علوان/جامعة الكوفة / كلية الفقه

تناولت أقلام الباحثين والدارسين جهود السيد عبد الله شبر تفسيرًا وفقهًا ولغةً، وغفلت جانبًا مهمًّا ألا وهو الجانب الحديثي.والدارس لسيرة السيد العلمية والمعرفية يتبين أنَّ له باعًا طويلًا في مجال الدراسات الحديثية والدراياتية، بل خاض في علوم الحديث الشريف وبيَّن مختلف الأخبار ومُشْكِلاتها. وقد وجد الباحثان مساحة واسعة، وواحة غنية، تتيح لنا تسليط الضوء عليه، وبيان جهده ومنهجيته، ومعالجاته العلمية لمُشْكِلات الأخبار.

منهج الاستدلال العقائدي عند السيد عبد الله شبر ﵀ قراءة - وصفية في كتاب حق اليقين-

أ.م.د هاجر دوير / جامعة الكوفة / كلية التربية المختلطة

عُرِّف علم العقيدة بأنه يشكل الجانب النظري من العلوم الشرعية، بخلاف علم الفقه الذي يتكفل بالمسائل العلمية من الشريعة، حيث يعمد الباحث في هذا العلم الى ما يناسب البحث النظري، من العبارات المنطقية والفلسفية، وما يؤيدها من النصوص والمناهج الذوقية، وعندما نأتي إلى شخصية المترجَم له والمحتفَى به، نجد أنه لم يضحِّ بالعقل، بل عضده بالشرع، وبالأخص الآثار الواردة عن آل بيت النبوة ﵈، فيرى أنَّ العقل كالبصر، والشرع كالشعاع، ولم ينفع البصر ما لم يكن شعاع من خارج، وكذلك اعتماد الشواهد العلمية لتقريب البعيد، وتذليل الصعب..

تحقيق مخطوطات السيد عبد الله شبر﵀

الشيخ عدي الكاظمي/ العتبة الكاظمية المقدسة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، هذه مشاركة متواضعة في ندوة علمية مقامة عن حياة وآثار السيد عبد الله شبر (ت١٢٤٢هـ)، والتي تتضمن ٱستعراض ما ٱنتهينا منه في عمل التحقيق على كتبه الثلاثة:

ومنها تحية الزائر ..

وهو مخطوط ٱختص بزيارات النبي وأهل البيت وحسب الأماكن، كتبه ٱستجابة لطلب الشيخ محمد رضا المنشئ. وٱشتمل على مقدمة وٱثني عشر بابًا، مشتمل على فصول وخاتمة. قال السيد في مقدمته: ((الحمد لله الذي رزقنا محبة أوليائه، وهدانا إلى زيارة أحبائه ....)).

وفي مقدمته ذكر جملة من آداب السفر...

استقراء (الظن) في آية 12 من سورة الحجرات عند السيد عبد الله شبر

أ.م.د محمد كاظم حسين الفتلاوي/جامعة الكوفة/ كلية التربية المختلطة

أصبحت التربية الإسلاميَّة في واقعنا المعاصر بحاجةٍ ماسَّة إلى تأصيلٍ إسلامي في جوانبها المختلفة وتربية الناس عليها؛ وذلك لما يلاحظُ اليوم من تداخُل بين الثقافات العالميَّة الشرقيَّة منها والغربيَّة، هذا التداخُل الذي فرضَتْه وسائل الاتِّصال الحديثة عبر الفضائيَّات المختلفة وشَبكات (الإنترنت)، فمن هذا المنطلق لا بُدَّ من وقفةٍ حازمة من المفكِّرين ورجال التربية في العالم الإسلامي لمواجهة هذا المدِّ الطاغي من الثقافة الغربيَّة، وتداعياتها المختلفة التي لا شكَّ أنَّ لها آثارًا سلبيَّة على الفرد والمجتمع.

العلوم المعرفية في التفسير الوجيز للسيد عبد الله شبر -سورة الفاتحة مثالاً-

د. الشيخ عماد الكاظمي/ العتبة الكاظمية المقدسة / مركز الكاظمية لإحياء التراث

إنَّ علوم القرآن الكريم من أشرف العلوم وأعظمها، وفي مقدمة تلك العلوم تفسير القرآن الكريم؛ لعلاقته الوثيقة في فهم كلام الله تعالى بصورة عامة، ومعرفة تعاليم الشريعة الإسلامية المقدسة بصورة خاصة، وقد ألَّف الأعلام في ذلك مؤلفات متعددة تليق باعتناء المسلمين بكتاب الله عز وجل، منذ زمن الوحي إلى اليوم، فكانت تلك التفاسير المتنوعة على وفق علوم مختلفة. والسيد عبد الله شبر الكاظمي (ت١٢٤٢هـ/١٨٢٧م) أحد أولئك الأعلام وأبرزهم الذين خدموا القرآن الكريم في الجانب التفسيري،

للمراسلة: turathalkadhimiy@aljawadain.org أو الاتصال ٠٧٧٢٣٥٩٧١٦٧

ورشة عمل..

ضمن خطة عمل مركز الكاظمية لإحياء التراث وتطوير كوادره أقام المركز وبالتعاون مع هيأة الآثار والتراث / قسم دار المخطوطات ورشة عمل مكثفة استمرت لمدة خمسة أيام اطلع الكادر من خلالها على عمل أقسام دار المخطوطات، والتي تتكون من وحدة الفهرسة والحيازة والتصوير والصيانة وخزن المخطوطات، حيث قدَّم المشرفون على الورشة صورة مجملة على عمل كل وحدة من هذه الوحدات، والتي هدفها الحفاظ على المخطوطة، وسلامتها من الآفات والعيوب، وطرق خزنها وغيرها من أمور تتعلق بحفظ المخطوطة .. فلهم بالغ الشكر والتقدير على جهودهم الكريمة في حفظ هذا التراث.

إهـــداء..

أول مخطوط للمركز

حرصًا على حفظ تراث علماء هذه مدينة الكاظمية المقدسة، أهدت أسرة الأديب الراحل محمد سعيد الكاظمي مركز الكاظمية لإحياء التراث نسخة مخطوطة لكتاب (من هنا وهناك)، ونسخة مصورة لمخطوطة كذلك، وبعض الأوراق التوثيقية للأديب الراحل، كما أهدت بعض مؤلفاته، وهي مبادرة كريمة منها في رفد وحدة مكتبة المركز بمؤلفات الكاظميين، فضلًا عن وحدة الوثائق .. فنتقدم لهم بجزيل الشكر والتقدير لهذه المبادرة الكريمة، والتي نرجو أنْ تكون حافزًا للأفاضل في دعم هذا المركز المبارك بالمؤلفات المخطوطة والمطبوعة والوثائق ..

إصدارات كاظمية

إنَّ فتوى الجهاد الكفائي التي أصدرها صاحب الحشد سماحة المرجع الديني الأعلى المجاهد السيد علي السيستاني دام ظله في الرابع عشر من شعبان عام ١٤٣٥ هـ كان لها أثر عظيم في تلبية المؤمنين في الدفاع عن المقدسات والوطن، بعد أنْ كانت المخاطر محدقة به، من قبل عناصر كيان داعش الإرهابي وداعميهم من أعداء العراق، فتسابق المؤمنون نحو ذلك الشرف العظيم، فكانت تلك الانتصارات العظيمة التي أذهلت العالم كله .. ومن أهم تلك الرعاية للمجاهدين في معركة العقيدة والمقدسات هو ما صدر عنها من «نصائح وتوجيهات للمقاتلين في ساحات الجهاد» بفقراتها العشرين، التي تؤكد عظمة ورعاية المرجعية الدينية للمجتمع، في جميع مواقفه وأتجاهاته من أجل الحفاظ على مبادىء النصر الإلهي المبين، وقد تصدى الأديب الأستاذ محمد سعيد الكاظمي رحمه الله لنظمها في أرجوزة بلغت مئتين وتسعة أبيات، بنظم رائع، وألفاظ موجزة جزيلة .. وكتاب (السلسبيل المعين) قد تم تسليط الضوء فيه على تلك المضامين المهمة في فقراتها العشرين والمقدمة، فكان المنهج بذكر مقطع موجز لما ورد في أصل توجيهات المرجعية، وبعدها ذكر ما ورد نظمًا، ثم بيان ما يتعلق بها في قراءةٍ تحليليةٍ موجزةٍ، وقد ألحق الكتاب بملاحق ثلاثة، تضمن الأول المنظومة كاملة. والثاني نص توجيهات المرجعية. والثالث صورًا مختلفة لها علاقة بتلك التوجيهات.

يقع الكتاب في (١٧٥) صفحة، طبع في دار الرافد / قم المقدسة ١٤٤١هـ ٢٠٢٠م.

ويعد الكتاب توثيقًا لمرحلة مهمة من مرحلة تأريخ العراق المعاصر، وآثار المرجعية الدينية في ذلك.

التصميم والإخراج الفني: م. صلاح حسن عبود